اذا كان الخلايق رقود واقعد اذا كان الخوان ممدود ليس لي مال معدود ولا مقام محمود ان
اعطيت شكرت وان منعت صبرت لا اري في الافاق شاكيا ولا علي ما فات باكيا ان مرضت فلا
اعاد وان مت فلا احمل علي اعواد وان غبت فلا يقال ليته لو عاد وان سافرت فلا استصحب زاد
لا مال لي يورث ولا عقار لي يحرث ان فقدت فلا يبكي علي وان وجدت فلا يشتاق الي وانا مع ذكر
احوم حول حماهم وادوم علي وفاهم عاكف علي مزابلهم قانع بطلهم دون وابلهم فان الجبر نفعالي
فتمسك بحبالي وان اردت وفاقي فتخلق باخلاقي لترقى الي اعلى التراقي وقلت في ذلك شعرا وتعلم حفظ
الموده مني وتمسك يا اخي العلي بحبالي احفظ الجار في الجوار ودابي ان احامي عليهم في الليالي وتراني
في كل عسر ويسر صابرا شاكرا علي كل حال لا ابالي علي ان مت جوعا او سقتني الايام مر النكال
لا ابدي الا الي اشكو الي الخلق اذ علي الله في الامور اتكالي احمل الضيم فرضوا بالعرض وفراري من مرده السوال
فخلالي علي حسابي قدري في المعاني يفوق كل خلال **اشاره الجمل** فقال الجمل ايها الراغب
في السكوت ان كنت تعلمت من الكلب زهدا وفقرا فتعلم مني جلدا وصبرا فانه من تولى
الفقر وجب عليه معانقة الصبر فالفقير الصابر هو المعدود في الاكابر ها انا احمل الاثقال
واقطع المراحل الطوال واكابد الكلال واصابه النكال ولا يعتريني في ذلك ملال ولا اصول
صوله الاذلال بل انقاد الي الطفل الصغير ولو شيت لاستصعبت علي الامير الكبير فانا
الذلول الذي للاثقال حمول وللاحوال ذمول لست بالخايف ولا بالغلول ولا بالصايل
عند الوصول ولا بالسايل عن القفول بل احمل في الوصول ما تعجز عن حمله الفحول واصابر ظما الهواجر
وللاحوال فاذا قضيت حق صاحبي وبلغت ماربي القيت حبلي علي غاربي وذهبت في البوادي
لاكتسب من المباح زادي فان سمعت صوت حادي سلمت اليه قيادي وواصلت فيه
سهادي وطلقت رقادي ومددت اليه عنقي لبلوغ مرادي فان ظللت فالدليل هادي
وان زلت اخذ بيدي من اليه انقيادي وعليه اعتمادي فان ظميت فذكر الحبيب شربي وزادي
فانا المسخر لكم باشاره وتحمل اثقالكم الي بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ولا ازال بين رحلة

ومقام حتى اصل الي ذلك المقام وقلت في ذلك شعرا احمول لاعباء الهوى كاهلي بصبر جميل عند بعد المراحل
ولا اشتكي من ثقل ما قد حملته لشوقي الي ملك الورى والمنازل اعلل قلبي عند ما يبلغ الظما بغور براح من لذيذ المناهل
واقتحم البر الفسيح وانشق الرياح التي مرت علي ارض بابل **اشارة الفرس** فقالت الفرس يا ايها
الفقير الصابر الطالب سبيل الماثر تعلم مني صدق الطلب وحسن الادب لبلوغ الارب ها انا
احمل راكبي علي كاهلي فاجتهد به في السير فانطلق به سرعة كالطير واقتحم اقتحام السيل
فان كان مطلوبا قطعت عنه سببه وجعلت اسباب الودي عنه محجبه فلا يدركه منه الا
الغبار ولا يسمع منه الا الاخبار وان كان الجمل هو الصابر المجرب فانا المجتبي المقرب وان كان
هو المقتصد اللاحق فانا المقرب المشهور السابق فاذا كان يوم اللقا اخدمت اقدام
الوالد وسبقت مواقع نباله وذلك مخلف يحل الاثقال منقطع في الرحال وهيبت حقوقا لا يستوفيها
الاكل يوف وطريقا لا يقطعها الاكل مخف فعند ذلك شمرت عن ساق وتضمرت ليوم السباق
وقلت لمن اسكره الطيش فما افاق وغره العيش الذي قد راق ما عندكم ينفد وما عند الله باق فيا
من هو عن المراد مردود وفي الطراد مطرود هلا نظرت الي الوجود وفهمت منه المقصود والمت علي
نفسك المحدود واوثقت جوارحك بالقيود وذكرت الاجل المعدود وخشيت الموعود فانا لمت
اوثق سايسي قيدي امن قايدي كيدي فكل كم اكل سايقي وصيدي وكم لي علي سايقي من ايدي
اوثقت بشكالي كي لا اصول علي اشكالي واخذ بعناني كيلا انطلق الي غير ما عناني والجمت بلجامي
كيلا يفسد صيامي وحزمت بحزامي كي لا اغفل عن قيامي وانعل بالجديد اقدامي كيلا اكل
عن اقدامي فانا الموعود بالنجاه المعدود لاكتساب المال والجاه المشدود للسلامه المقصود
بالكرامه قد اجرى المنعم علي انعامه وامضى بالعناية الازليه في احكامه بان الخير معقود بنواصي
الخيل الي يوم القيمه خلقت من الريح والهمت التسبيح وما برح ظهري عزا وبطني كنزا
وصحبتي حرزا وكم ركضت في ميدان السباق وما اظهرت عجزا وكم اكتسب من ملابس اهل
النفاق خزا وكم اخليت منهم الافاق فلا تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا وقلت في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)